

تفسير البيضاوي

124 - { وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسلنا } يعني كفار قريش لما روي : أن أبا جهل قال زاحمنا بني عبد مناف في الشرف حتى إذا صرنا كفرسي رهان قالوا : منا نبي يوحى إليه وإنما لا نرضى به إلا أن يأتينا وحي كما يأتيه فنزلت : { وإنما هي أعلم حيث يجعل رسالته } استئناف للرد عليهم بأن النبوة ليست بالنسب والمال وإنما هي بفضائل نفسانية يخصها سبحانه وتعالى بها من يشاء من عباده فيجتي رسالاته من علم أنه يصلح لها وهو أعلم بالمكان الذي يضعها فيه وقرأ ابن كثير و حفص عن عاصم { رسالته } { سيصيب الذين أجرموا صغار } ذل وحقارة بعد كبرهم { عندنا } يوم القيامة وقيل تقديره من عندنا { وعذاب شديد بما كانوا يمكرون } بسبب مكرهم أو جزاء على مكرهم